



World Council  
of Churches

مجلس الكنائس العالمي

اللجنة التنفيذية

"بوسي"، سويسرا

12-07 يونيو 2017

الوثيقة رقم 12 (نسخة نهائية)

## مشروع بيانات بشأن قضايا عامة

بيان حول مرور 50 عاماً من الاحتلال

وَتَقْدِسُونَ السَّنَةَ الْحَمْسِينَ، وَتُنَادُونَ بِالْعَتَقِ فِي الْأَرْضِ لِجَمِيعِ سُكَّانِهَا. (سفر اللاويين 25: 10)

يصادف هذا العام، 2017، ذكرى العديد من المناسبات التاريخية ذات الأهمية الكبيرة لتاريخ وتطور الوضع في إسرائيل وفلسطين والاستجابة للمجتمع المسكوني لهذا الوضع - بما في ذلك 100 عام على مرور إعلان بلفور، و50 عاماً على حرب الأيام الستة 1967، و10 سنوات على المؤتمر العالمي للسلام الذي عقده مجلس الكنائس العالمي في 2007 تحت عنوان "الكنائس معا من أجل السلام والعدالة في الشرق الأوسط" في عمان، الأردن.

وفي إعلان بلفور لعام 1917 - الذي أُدرج لاحقاً في الانتداب البريطاني على فلسطين - أعربت الحكومة البريطانية عن دعمها لـ "إنشاء بيت وطني للشعب اليهودي في فلسطين" والتزمت بـ "بذل قصارى جهدها لتسهيل تحقيق هذا الهدف، ويُفهم من ذلك بوضوح أنه لا يجوز القيام بأي إجراء من شأنه إلحاق الضرر بالحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية الموجودة في فلسطين، أو بالحقوق والوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في أي بلد آخر". وللأسف، وكما أثبت التاريخ ذلك، فإن حقوق المجتمعات غير اليهودية في فلسطين لم تحظ بالحماية على النحو المتوخى في الإعلان.

وتصادف هذه الأيام التي تجتمع فيها اللجنة التنفيذية لمجلس الكنائس العالمي في "بوسي" بسويسرا، مرور خمسين عاماً على الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية في القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة. وخلال العقود الخمسة الماضية، كان مجلس الكنائس العالمي دائماً يعترف بدولة إسرائيل واحتياجاتها الأمنية المشروعة وكذلك احتياجات المجتمعات الفلسطينية في المنطقة. وناشدت باستمرار اتباع الطرق السلمية ونددت باستخدام القوة والعنف المسلح أياً كان الطرف المرتكب. ودعت مراراً وتكراراً وباستمرار إلى إنهاء الاحتلال والعمل من أجل إحلال السلام العادل لكل من الفلسطينيين والإسرائيليين. كما أطلق مجلس الكنائس العالمي العديد من المبادرات لتحقيق سلام عادل في المنطقة، بما فيها برنامج المرافقة المسكوني في فلسطين وإسرائيل والمنتدى المسكوني الفلسطيني الإسرائيلي.

ومع ذلك، وبعد مرور نصف قرن على حرب عام 1967، لا يزال السلام والعدالة منعدمين بين سكان أرض ميلاد المسيح وموته وقيامته. ولا يزال الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية مستمراً دون حل سياسي في الأفق. بل على العكس من ذلك، فإن نطاق سيطرة الاحتلال - وبخاصة من خلال التوسع المستمر لشبكة المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية - أخذ في الازدياد بدلا من التقلص. إن الاحتلال يقضي على آمال التوصل إلى حل سياسي مشترك ومتفق عليه للصراع بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وتحقيق سلام مستدام للشعبين، وتأسيس العدالة والكرامة الإنسانية المتساوية والحقوق للجميع، وتحقيق التطوعات الفلسطينية المشروعة لتقرير المصير. وهو السبب الرئيسي المعترف به في تقرير صدر مؤخراً عن الأمم المتحدة للاحتياجات الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ويعتقد مجلس الكنائس العالمي أنه، بقدر ما يشكل الاحتلال المستمر مأساة للفلسطينيين تحت الاحتلال، فإنه يعدّ أيضاً كارثة بالنسبة للمحتل الإسرائيلي - إذ إنه يؤثر سلباً على الديمقراطية وحقوق الإنسان في إسرائيل، وعلى الموقف الأخلاقي لدولة إسرائيل في مجتمع الأمم، وعلى ضمير الأمة الإسرائيلية.

وبعد العديد من القرارات والاتفاقات والوعود التي لم يتم الوفاء بها، فإن الاحتلال وصمة عار لا تُمحي على ضمير أعضاء المجتمع الدولي والذين شجعوا أو مكّنوا، من خلال تشجيعهم أو صمتهم، الاحتلال الإسرائيلي من أن يصبح عملياً استعماراً دائماً. ويشكل ذلك خيانة لجميع الالتزامات القاطعة بتحقيق حل نابع قائم على وجود دولتين، وهو أفضل أمل لتحقيق سلام عادل وضمان التعايش السلمي للشعبين والأديان الثلاثة في المنطقة. ونحثّ جميع المسؤولين على العمل على تصحيح هذا الوضع وتحقيق الآمال والتوقعات الناشئة عن تلك الالتزامات.

إن اللجنة التنفيذية لمجلس الكنائس العالمي، التي تجتمع في وقت يصادف هذه الذكرى الحزينة، تكرر النداءات والتوصيات العديدة التي قدمها مجلس الكنائس العالمي على مرّ السنين على أساس تفتتنا في الالتزام المشترك بالسلام والعدالة والمساواة في الكرامة والحقوق للجميع. وأمام خمسين عاماً من الأدلة على عدم وجود تبادل متساوٍ في هذا الالتزام، نقدم - جنباً إلى جنب مع الكنائس الأعضاء في مجلس الكنائس العالمي في المنطقة وحول العالم - صلواتنا ونضع آمالنا في الله الذي يقودنا في هذا الحج من أجل العدالة والسلام، والذي من يجعل كل شيء جديداً.

ندعو الله أن يجعل القلوب التي تصلبها الكراهية والعنف والعيون التي ضيقتها السلطة والخوف من الآخر تنفتح لمسارات جديدة نحو السلام، يمكن فيها الاعتراف بالكرامة والقيمة التي يمنحها الله لكل إنسان واحترامها على قدم المساواة. نصلي من أجل يوم يعيش فيه الإسرائيليون والفلسطينيون جنباً إلى جنب في تعايش سلمي، ولا يظلمون ولا يتعرضون للاضطهاد من طرف الآخر. نصلي من أجل كنائس فلسطين وإسرائيل، لكي يتعزز دورها كشاهد على سلام الله. وندعو جميع الكنائس والأشخاص ذوي النية الطيبة في جميع أنحاء العالم إلى الاعتصام بهذه الرؤية وعدم اليأس، وإلى تجديد التزامهم بالتحدث والعمل على دعم العدالة والسلام في فلسطين وإسرائيل، ضد جميع الحواجز التي أقامتها سلطة الإنسان وإمارته.

رب الحياة، أرشدنا إلى العدالة والسلام.